التفكير الأخلاقي و علاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من تلاميذ التعليم الثانوي. دراسة ميدانية ببعض ثانويات بلدية الأغواط

د. عون علي: جامعة عمار ثليجي -الأغواط :الجزائر.
أ.شطة عبدالحميد: جامعة عمار ثليجي -الأغواط :الجزائر.
أ.رابحي عبدالمالك: جامعة عمار ثليجي -الأغواط :الجزائر.

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التفكير الأخلاقي و المسؤولية الإجتماعية لدى تلاميذ التعليم الثانوي، وذلك من خلال معرفة واقع كل من التفكير الأخلاقي و المسؤولية الإجتماعية بكل من ثانويات مدينة الأغواط، كما تسعى إلى معرفة الفروق في مستوى التفكير الأخلاقي تعزى لمتغير الجنس(ذكر –أنثى)، والتخصص (علمي– أدبي). وتكونت عينة الدراسة من 60 تلميذا من السنة الثالثة ثانوي، كما اعتمدنا في دراستنا على مقياسين، الأول خاص بالتفكير الأخلاقي من إعداد " فوقية عبد الفتاح " (2001)، أما الاستبيان الثاني فهو خاص بالمسؤولية الإجتماعية من إعداد "مشرف ميسون" (2009) ، واعتمدنا على المنهج الوصفي لملائمته لموضوع دراستنا، وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: النسبة المئوية، المتوسط الحسابي ،اختبار" ت"، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين مستوى التفكير الأخلاقي والمسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ التعليم الثانوي بالأغواط ، كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة في مستوى التفكير الأخلاقي بين الذكور والإناث ولصالح الإناث ، في حين لا توجد فروق ذات دلالة في مستوى التفكير الأخلاقي لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير التخصص.

الكلمات المفتاحية: التفكير الأخلاقي ، المسؤولية الإجتماعية. التعليم الثانوي

Abstract:

This study aimed to reveal the relationship between moral thinking and social responsibility among students in secondary education, through knowledge of the reality of each of moral thinking and social responsibility in all of the high schools Laghouat City, also seeks to know the differences in the level of moral thinking due to the variable sex(Male – Female) and specialization, (scientific, literary). The study sample consisted of 60 students of the third year of secondary, as we have adopted in our study on the two measures, the first special moral thinking of preparation "instant Abdel-Fattah" (2001), while the second questionnaire is the social responsibility of preparing "Musharraf Mason " (2009), and we relied on the descriptive approach for suitability to the subject of our study, were used the following statistical methods: Percentage, arithmetic average, the test "T", and study results indicated the presence of correlation is positive function between the level of moral thinking and social responsibility among students in secondary education Laghouat, as findings revealed There are significant at the level of moral thinking between male and female differences in favor of females, while there were no significant differences in the level of moral thinking among university students due to the variable level of academic specialization differences.

Key words. moral thinking, social responsibility

1. مقدمة :

يمثل الجانب الأخلاقي جانباً هاماً في بنية الشخصية، ويختص هذا الجانب بالقيم والمثل والعادات والمعايير، ويساعد في الوصول إلى حالة السواء للفرد، وتعني السوية مدى اتساق السلوك مع المعايير الأخلاقية في المجتمع وقواعد السلوك السائدة فيه .إلا أن هذا الجانب لم ينل نفس القدر من الاهتمام الذي تناله الجوانب الأخرى من الشخصية إلا حديثاً عام 1932 من خلال نظرية بياجيه في النمو الأخلاقي، ثم تلاه كولبرج 1964[1]

ويعتبر النقص في الجانب الأخلاقي مسئولاً إلى حد كبير عما نعانيه اليوم من مشكلات، ولا نكون مبالغين إذا قلنا أن كثيراً من مشكلات مجتمعنا الراهنة هي مشكلات أخلاقية في صميمها، فمظاهر الإهمال والتسيب والفساد والاستغلال وانحرافات الشباب، إنما هي جميعاً تعبر عن أزمة أخلاقية وعن قصور في النمو الأخلاقي .

ويخضع الجانب الأخلاقي في بنية الشخصية لعملية نمو، شأنه في ذلك شأن الجوانب الأخرى للشخصية، وهذه العملية قوامها تشرب الطفل للنظام الأخلاقي للجماعة التي ينشأ فيها، ويضم النمو الأخلاقي ثلاث جوانب هي المشاعر والحكم والسلوك، إلا أن كلاً من بياجيه وكولبرج اهتما بالتفكير الأخلاقي في عملية النمو الأخلاقي.

وتعد أعمال كولبرج Kohlberg في دراسة النمو الأخلاقي بداية الدراسة الجادة والمتميزة له، كما أنها بمثابة تطوير للمفاهيم الأساسية التي قدمها جان بياجيه حول النمو الأخلاقي .ويرى كولبرج أن النمو الأخلاقي في جوهره هو عملية أخذ دور تتميز بوجود بناء منطقي جديد في كل مرحلة من المراحل الستة التي يتألف منها .ويتفق معه سيلمان Selman الذي يرى أن تطور النمو الأخلاقي للفرد يتم من خلال قدرته على أن يضع نفسه في مكان شخص آخر، وأن ينظر إلى الأمور المختلفة بعيني هذا الشخص الآخر، وأن يدرك التبادلية في وجهات النظر، حيث يصبح بإمكانه أن يدرك النية أو القصد في السلوك الذي يأتي به هذا الشخص .ومن هذا المنطلق يعتبر النمو العقلي وأخذ الدور شرطان ضروريان لحدوث النمو الأخلاقي، إلا أنهما غير كافيين لذلك، نظراً لتداخل جوانب الشخصية وتأثرها ببعضها البعض. [2]

وفي هذا الشأن يقول الدكتور الكسيس كاريل Alexis Karl " يتساوى النمو العقلي والنمو الخلقي من حيث ضرورتهما للبشر"[3].

كما تمثل المسئولية الاجتماعية مطلباً حيوياً ومهماً في إعداد الأبناء لتحمل أدوارهم والقيام بها خير قيام من أجل المشاركة في بناء المجتمع .فالمسئولية الاجتماعية من الصفات الإنسانية التي يجب غرسها داخل الفرد، حيث أن الفرد المتسم بتحمل المسئولية الاجتماعية يحقق فائدة لجميع أفراد المجتمع .وما يلمسه المجتمع من خلل واضطراب يرجع في جانب كبير منه إلى النقص في نمو المسئولية الاجتماعية عند أفراده، بل إن اختلال المسئولية الاجتماعية عند الأفراد يعد من أخطر ما يهدد حياة الأفراد والمجتمع، ويعمل على شيوع الأنانية والسلبية بين أفراد المجتمع.

إن تنمية المسئولية الاجتماعية هي تنمية للجانب الخلقي الاجتماعي في الشخصية وهي جزء من التربية العامة للشخصية، ويرجع ذلك إلى أن تنمية المسئولية الاجتماعية حاجة اجتماعية بقدر ما هي حاجة فردية، لأن المجتمع بمؤسساته وأجهزته المختلفة في حاجة إلى الفرد المسئول اجتماعيا[4]

وقد أصبحت الحاجة ماسة في الآونة الأخيرة إلى الاهتمام بالتفكير الأخلاقي، ولعل من مبررات هذا الاهتمام ما استشرى في العصر الحاضر بين الشباب وطلبة الجامعة من شيوع للأنماط السلوكية غير السوية كالأنانية والحقد والحسد والكراهية، والبعد عن أخلاق الإسلام، وإن كانت الظواهر الشكلية تشير إلى الالتزام بتعاليم الإسلام من لباس وعبادات .ففي عالم اليوم يغفل كثير من الناس عن أهمية المعاملات في الوقت الذي يؤدون فيه العبادات كاملة، مع العلم أن الدين المعاملة، حيث دخلت الكثير من الشعوب السابقة الإسلام دون قتال أو حروب بل من خلال تعاملهم مع التجار المسلمين، الذين تميزوا بحسن خلقهم وتعاملهم ووفائهم ونزاهتهم ، فدخل الناس دين هؤلاء التجار أفواجاً، وهكذا يجب أن يكون المسلم الحق.

2.الدراسات السابقة :

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت متغير التفكير الأخلاقي : محليا، وإقليميا، وعالميا وهناك عدد من الدراسات التي تناولت علاقة التفكير الأخلاقي ببعض المتغيرات ذات العلاقة. وحاولت الدراسة الحالية استعراض عدد من الدراسات السابقة التي تتحدث عن حجم الظاهرة ، وفق متغيرات مختلفة وعلاقتها بالمسؤولية الإجتماعية بشكل خاص.

أجرت مشرف دراسة هدفت (2009) إلى الكشف عن مستوى التفكير الأخلاقي ومستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، وكذلك إلى الكشف عن العلاقة بينهما، والفروق في كل منهما التي تعزى لمتغيرات (الجنس، والكلية، والمستوى الدراسي، ومستوى تعليم الوالدين، ومستوى الأسرة الاقتصادي، وحجم الأسرة). قامت الباحثة باستخدام مقياس التفكير الأخلاقي للراشدين من إعداد فوقية عبد الفتاح(2001) ، وبإعداد استبانة المسئولية الاجتماعية للمرحلة الجامعية ويتكون من (59) فقرة مقسمة إلى أربعة أبعاد هي : المسئولية الذاتية، والمسئولية الجماعية، والمسئولية الأخلاقية والدينية، والمسئولية الوطنية .ثم قامت الباحثة بتطبيق الدراسة الميدانية على عينة عشوائية طبقية من المجتمع الأصلي لهذه الدراسة ، وقد بلغ حجم العينة (600) طالباً وطالبة موزعة بينهما، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي في الدراسة.

أظهرت النتائج أن طلبة الجامعة الإسلامية بغزة لديهم مستوى مرتفع من المسئولية الاجتماعية. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين مستوى التفكير الأخلاقي والمسئولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة .كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة في مستوى التفكير الأخلاقي بين الذكور والإناث ولصالح الإناث، وكذلك وجود فروق ذات دلالة بين الكليات العلمية والكليات الأدبية ولصالح الكليات الأدبية .

وفي دراسة أجراها آدم (2002) وهي بعنوان :النمو الأخلاقي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة. هدفت الدراسة إلى الكشف العلاقة بين النمو الأخلاقي والتحصيل الدراسي والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس مدينة دمشق الرسمية، وأثر متغير الجنس في هذه العلاقة .اعتمدت الدراسة منهج التحليل الوصفي، وقد طبق اختبار للنمو الأخلاقي ومقياس للمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة على عينة ضمت (546) طالبا وطالبة جرى اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية .وقد بينت النتائج أن هناك علاقة بين النمو الأخلاقي وكل من متغيري التحصيل الدراسي والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة، ولم تتوصل النتائج إلى أن هناك أثرا لمتغير الجنس في هذه العلاقة.

وفي دراسة مماثلة، هدفت دراسة الكحلوت (2004) إلى التعرف إلى مستوى النضج الخلقي لدى المراهقين، والتعرف إلى العلاقة بين المتغيرات الانفعالية وموضع الضبط وتقدير الذات ومستوى النضج الخلقي لدى المراهقين . استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وبلغ حجم العينة (1200) طالبا وطالبة منهم (588) طالب، و 612) (طالبة .واستخدم الباحث مقياس التفكير الأخلاقي إعداد فوقية عبد الفتاح، ومقياس الضبط الداخلي الخارجي تعريب رشاد موسى وصلاح أبو ناهية، ومقياس تقدير الذات للمراهقين تعريب عادل محمد، استمارة للوضع الاقتصادي الاجتماعي من إعداد الباحث.

وخلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى النضج الخلقي لصالح الإناث، وكذلك إلى وجود فروق في مستوى النضج الخلقي لصالح طلبة القسم العلمي.

كما قام القحطاني (1419) بدراسة هدفت إلى التعرف على درجة إحساس طلاب المرحلة الثانوية بقسميها (العلمي / الأدبي) بالمسئولية الاجتماعية ، ومعرفة العلاقة بين المسئولية الاجتماعية ومجالات القيم والمستوى الاجتماعي الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف .اشتملت عينة الدراسة على (400) طالب من طلاب المرحلة الثانوية بقسميها(العلمي –الأدبي)، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن مقياس المسئولية الاجتماعية من إعداد الحارثي (1995)، واستفتاء القيم إعداد زهران وسري(1985) ، ومقياس تقدير الوضع الاجتماعي الثقافي في البيئة السعودية من إعداد منسي وعبد الجواد (1984) .

وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الإحساس بالمسئولية الاجتماعية ومجالات القيم كل على حدا ، وكذلك عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الإحساس بالمسئولية الاجتماعية والمستوى الاجتماعي الثقافي لأفراد العينة.

وفي ضوء مراجعة أدبيات الموضوع والدراسات السابقة، ركزت هذه الدراسة على تلاميذ المرحلة الثانوية لما لهذه المرحلة من أهمية وهي مرحلة البلوغ والمراهقة التي هي " من أخطر المراحل التي تواجه الآباء والمربين، واجتياز الشباب لهذه المرحلة بسلام يؤذن بأنه سوف يمضي في حياته صحيح النفس، سوي الشخصية، وفي ضوء ماتقدم تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة الكشف عن العلاقة بين التفكير الأخلاقي و المسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ التعليم الثانوي بمدينة الأغواط، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية :

1- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التفكير الأخلاقي والمسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ التعليم الثانوي ؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الأخلاقي بين تلاميذ التعليم الثانوي تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث) ؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الأخلاقي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى إلى التخصص (علمي، أدبي)؟

3. فرضيات الدراسة :

1- نتوقع أن تكون هناك علاقة بين التفكير الأخلاقي والمسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

2- نتوقع أن تكون هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الأخلاقي لدى تلاميذ التعليم الثانوي تعزى إلى الجنس.

3- نتوقع أن تكون هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الأخلاقي لدى تلاميذ التعليم الثانوي تعزى إلى التخصص.

4.أهمية الدراسة :

تتجلى أهمية الدراسة فيما يلي:

– تأتي أهمية البحث الحالي في كونه يتناول موضوعاً لم ينل نصيبه من الدراسة بالقدر الكافي رغم أهميته في حياة الفرد والمجتمع.

– تفتح هذه الدراسة المجال لدراسات أخرى تبحث في التفكير الأخلاقي وعلاقته بسمات شخصية أخرى.

– نتوقع أن تفيد هذه الدراسة المؤسسات المجتمعية كالمدارس والجامعات والمساجد لتقوم بدورها في عملية النمو الأخلاقي للتلاميذ، من خلال الندوات والبرامج والمقررات الدراسية والأنشطة، وإتاحة الفرص لمناقشة المواضيع والقضايا الأخلاقية.

5.أهداف الدراسة :

– بيان علاقة مستوى التفكير الأخلاقي بالمسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ التعليم الثانوي .

– بيان الفروق بين الجنسين من تلاميذ التعليم الثانوي في مستوى التفكير الأخلاقي والمسئولية الاجتماعية.

– بيان الفروق بين تلاميذ التخصص العلمي والأدبي في مستوى التفكير الأخلاقي وفي المسئولية الاجتماعية.

6. حدود الدراسة :

الحدود الزمنية: تم إجراء هذه الدراسة في الفترة الممتدة بين 18 ماي 2015 وَ 04 جوان 2015.

الحدود البشرية: وتشتمل عينة الدراسة تلاميذ التعليم الثانوي ببعض ثانويات مدينة الأغواط بالموسم الدراسي 2015/2014.

7.التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

1.7.التفكير الأخلاقي : هو نمط التفكير المستخدم في حل الموقف الأخلاقي أو المشكلة الأخلاقية، والتفكير الأخلاقي وفقاً لنظرية كولبرج يمتد من المرحلة الأولى إلى المرحلة السادسة، ويتحدد إجرائيا بتلك الاستجابات التي تعبر عن نمط التفكير المستخدم في حل موقف أخلاقي، وتتعلق بالطريقة التي يصل بها الفرد إلى حكم معين بالصواب أو الخطأ، ويتحدد عند كولبرج في ستة مراحل تعكس مراحل النمو الأخلاقي.

2.7.المسئولية الاجتماعية : هي المسئولية الفردية عن الجماعة، وهي مسئولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها، وهي تكوين ذاتي خاص نحو الجماعة التي ينتمي إليها، وتحدد إجرائيا ب " مجموع الدرجات التي تحصل عليها التلاميذ في مقياس المسئولية الاجتماعية المستخدم في هذه الدراسة".

8.الإطار النظري :

1.8. التفكير الأخلاقي :

إن وظيفة التربية هي تمكين المتعلمين من تنمية شخصياتهم في جميع مكوناتها الفكرية والخلقية والاجتماعية، حتى يبلغوا استطاعتهم من الكمال الإنساني، وتحقيق الصلاح لأجل خيرهم وخير مجتمعهم وإنسانيتهم. وغاية التربية الأخلاقية هي إحداث التغيير في سلوك المتعلم، بغرس العادة السليمة منذ الطفولة حتى تصبح سلوكاً طبيعياً، وأحد مكونات شخصيته، سيما بعد أن يتعمق المتعلم في سنوات عمره بالعلم المتفكر، والمناقشة، ليصل إلى درجة اليقين ومعرفة الخير من الشر.[5]

وليست غاية التربية الأخلاقية جعل المرء ذا معرفة وعلم، بل ذا إرادة وحزم، فهي عمل حسي أكثر منه عمل برهاني، وهي تهتم قبل كل شيء بإحداث العمل الأخلاقي، وتكراره وجعله عادة تمتد طول الحياة[6]

فالسلوك الأخلاقي ليس فقط معرفة وإدراك، بل سلوك، وهذا السلوك يتأتى من كثرة التكرار حتى يصبح عادة بعد أن تتغلب الإرادة في الانحياز لموقف أو خلق ما .وبهذا يجب أن يتوجه المربون إلى غرس الأخلاق في الطفولة، وذلك بتكرار السلوك الأخلاقي المنشود.[7]

2.8. دور المؤسسات الاجتماعية التي تضطلع بمهام التربية الأخلاقية :

لا شك أن التربية الأخلاقية من أولويات التربية لدى الدول للحفاظ على هويتها، فالأخلاق جزء من هوية الأمة، وبالأخلاق تبقى الأمم وبانعدامها تزول .كما أن تقدم الأمم وتطورها ، مرهون بمدى اهتمامها بالتربية الأخلاقية، كما لا تأمن المجتمعات ولا تسود الألفة بين أفرادها إلا إذا كانت شعوبها على قدر كاف من التربية الأخلاقية[8].

وفيما يلي نتناول دور بعض من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تضطلع بمهام التربية الأخلاقية :

1. دور الأسرة :

الأسرة هي الخلية الأولى للمجتمع، وهي نواته وحجر الأساس فيه، والأسرة هي الجماعة الأولى التي يتعامل معها الطفل، والتي يعيش معها السنوات التشكيلية من عمره، ويؤكد علماء النفس والتربية على أهمية السنوات الأولى من عمر الطفل في تشكيل شخصيته، والتي تؤثر تأثيراً بارزا في مراحل نمو الفرد المختلفة .وتقوم الأسرة بدور رئيسي في تنمية وتأصيل الأخلاق في نفوس أبنائها، حيث تبدأ خبراته الأخلاقية مع خبراته اللغوية، يجد الطفل نفسه أمام تعبيرات القبول أو عدم القبول، مقرونة بالمدح أو الذم على ما يقوم به من أفعال.

2. دور المدرسة :

المدرسة مؤسسة اجتماعية، ومهمتها ليست قاصرة على تنمية الجانب العقلي، بل العناية بالسلوك والعمل على إعداد المواطن الصالح، وهذا يجعل من المدرسة قوة خلقية لها دور كبير في ضبط السلوك وإكساب الطلاب القيم الأخلاقية .والتربية الأخلاقية هي قوام العملية التربوية وهي جزء من رسالة المدرسة تجاه المجتمع.

وقد جاءت المدرسة لتقوم بهذا الدور في التربية الأخلاقية للأبناء من خلال تعاونها مع البيت، ويقول بسمارك Bismark في شأن المدرسة " إن الذي يدير المدرسة يدير مستقبل البلاد" . وقال جون ديوي john Dewey " إن بإمكان المدرسة أن تغير نظام المجتمع إلى حد معين".

وهكذا نجد أن المدرسة كمجتمع صغير تشبه المجتمع الكبير من حيث نظامها الهادف إلى حفظ الأمن والنظام والسلم داخل نطاقها.[9]

وبناء على ما سبق يتضح مدى أهمية المؤسسات الاجتماعية المختلفة في التربية الأخلاقية لأفراد المجتمع، والتي تهدف إلى حفظ المجتمع من المظاهر السلوكية الفاسدة، مما يجعله مجتمعاً قوياً تسوده قيم الحق والفضيلة والإحسان، وتحارب فيه قيم الشر والفساد، وهو ما يجعل النمو الأخلاقي الهدف الأسمى للعملية التربوية كلها.

9.الجانب الميداني للدراسة :

1. منهج الدراسة : إن إختيار المنهج المتبع يخضع لطبيعة المشكلة محل الدراسة إذ أن هذه الأخيرة هي التي تحدد طبيعة المنهج المتبع، وبما أن موضوع دراستنا يهدف إلى الكشف عن واقع كل من التفكير الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية في مدارس التعليم الثانوي بمدينة الأغواط والعلاقة القائمة بينهما، وعن الاختلاف في

مستويات الصحة النفسية باختلاف للجنس، التخصص، ومن خلال إطلاعنا على مناهج البحث العلمي المعتمدة في الدراسات والبحوث، تم إختيار المنهج الوصفي لملائمته لخصائص بحثنا.

2.عينة الدراسة :

بما أنّ عينة الدراسة يجب أن تشمل على مواصفات مجتمع الدراسة، لذا تمّ أخذ أفراد العينة بطريقة عشوائية عن طريق القرعة، حيث بلغ عددها (60) تلميذا وتلميذة موزعين على الثانويات الثلاثة وتمّ توزيعهم وفق متغيرات الدراسة الجنس والتخصص كما هو مبين في الجدولين (1) و(2) .

الجنس والتخصص كما هو مبين في الجدولين (1) و(2) .

جدول(1) توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	29	٪ 48.33
إناث	31	٪ 51.66
الحجم الكلي للعينة	60	٪ 100

جدول(2) توزيع أفراد العينة حسب التخصص.

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
آداب وفلسفة	32	٪ 53.33
علوم تجريبية	28	٪ 46.66
الحجم الكلي للعينة	60	٪ 100

3.أدوات الدراسة :

لقد اعتمدنا في هذه الدراسة على أداة الإستبانة، والتي تعتبر وسيلة مهمة من وسائل جمع البيانات، وباعتبار أن الدراسة تتكون من متغيرين هما متغير المناخ المدرسي ومتغير الصحة النفسية فقد اعتمدنا على استبيانين:

1.3. استبيان التفكير الأخلاقي للراشدين – إعداد فوقية عبد الفتاح (2001):

يتضمن المقياس خمسة مواقف أخلاقية، اثنتان منها اشتقت من مقياس كولبرج للنضج الأخلاقي، حيث يلي كل موقف عدد من الأسئلة يلي كل سؤال ست استجابات تمثل المراحل الستة للتفكير الأخلاقي عند كولبرج، ويتم عرض الاستجابات على العينة ويطلب منهم وضع علامة أمام الاستجابة الأكثر اتفاقاً مع تفكيرهم وأحكامهم الأخلاقية .وقد تم إعداد المقياس في ضوء نظرية كولبرج. يتم الإجابة على المقياس بطريقة الاختيار من متعدد من ست استجابات، ويتم التصحيح بوضع رقم المرحلة التي تمثلها الاستجابة أمام العبارة المنتقاة.

العبارة (أ) تقابل المرحلة الأولى : الطاعة والخوف من العقاب وتقدر (درجة)

العبارة (ب) تقابل المرحلة الثانية :المنفعة النسبية والمقايضة وتقدر (2 درجة)

العبارة (ج) تقابل المرحلة الثالثة : الالتزام بالمسايرة وتقدر (3 درجة)

العبارة (د) تقابل المرحلة الرابعة :المحافظة على القانون والنظام وتقدر (4 درجة)

العبارة(هـ) تقابل المرحلة الخامسة :مرحلة العقد الاجتماعي وتقدر (5 درجة)

العبارة (و) تقابل المرحلة السادسة :المبادئ الأخلاقية العامة وتقدر (6 درجة)

وتم حساب ثبات الاستبانة باستعمال معامل ألفا كرونباخ باستخدام برنامج(spss20)حيث بلغت قيمته(0.8) ، وتمّ حساب صدقها عن طريق الصدق الذاتي حيث بلغت قيمته(0,64).

2.3. استبيان المسؤولية الاجتماعية :

تتكون استبانة المسئولية الاجتماعية من 59 فقرة موزعة على أربعة أبعاد، وهي كما يلي : (أنظر الملحق رقم2)

- البعد الأول : يتناول المسئولية الشخصية أو الذاتية و يشمل الفقرات من (1- 9).
- البعد الثاني : يتناول المسئولية الجماعية و يشمل الفقرات من (10-31).
- البعد الثالث : يتناول المسئولية الأخلاقية والدينية و يشمل الفقرات من (32- 45).
- البعد الرابع : يتناول المسئولية الوطنية و يشمل الفقرات من (46- 59).

وتتم الإجابات على كل فقرة وفق مقياس ليكارت الخماسي كما يلي: 5 درجات (أوافق بشدة)، 4 درجات (أوافق)، 3 درجات (غير متأكد)، 2 درجات (لا أوافق)، درجة (لا أوافق مطلقا).

وتم حساب ثبات الاستبانة باستعمال معامل ألفا كرونباخ باستخدام برنامج(spss20)حيث بلغت قيمته(0.85) ، وتمّ حساب صدقها عن طريق الصدق الذاتي حيث بلغت قيمته(0,72).

4. المعالجة الإحصائية : بعد جمع البيانات، تمّ إدخالها إلى ذاكرة الحاسوب واستخدمنا في عملية التحليل الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)المناسبة للدراسة، وللإجابة عن أسئلة الدراسة قمنا باستخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) للفروق.

10. عرض النتائج ومناقشتها :

عرض وتحليل نتائج الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على أنه " **لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين مستوى التفكير الأخلاقي والمسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ التعليم الثانوي** ".

ولاختبار صحة هذا الفرض قمنا باستخدام اختبار بيرسون لإيجاد معامل الارتباط بين مستوى التفكير الأخلاقي ومستوى المسئولية الاجتماعية، والذي قدر ب 0.32 وهو دال عند 0.000. والجدول التالي (03) يوضح ذلك.

جدول رقم (03)العلاقة بين مستوى التفكير الأخلاقي و مستوى المسئولية الاجتماعية

المتغيرات	حجم العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التفكير الأخلاقي / المسؤولية الاجتماعية	60	0.32	دال عند 0.000

تؤكد هذه النتيجة على حقيقة كون المسئولية الاجتماعية تمثل الجانب الاجتماعي للأخلاق، وتشكل الجانب العملي والممارس للأخلاق، فان كان التفكير الأخلاقي يشير إلى مستوى النمو والأخلاقي الذي وصل إليه التلاميذ والطريقة التي يتبعونها في الوصول إلى أحكامهم الأخلاقية، فإن ذلك التفكير ينعكس على السلوك والممارسة اليومية للتلاميذ من خلال فهم التلاميذ لواجباتهم وتحمل مسئولياتهم تجاه أنفسهم ومجتمعهم وهو ما تعكسه المسئولية الاجتماعية.

عرض وتحليل نتائج الفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني على أنه " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في مستوى التفكير الأخلاقي بين تلاميذ التعليم الثانوي تعزى إلى متغير الجنس (ذكور، إناث)** ".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب اختبار ت للعينتين مستقلتين. والنتائج مبينة في جدول رقم (04).

مواقف التفكير الأخلاقي	الجنس	العدد(ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة
الموقف الأول	ذكر	29	3.6	0.72	0.159	0.873
	أنثى	31	3.59	0.66		
الموقف الثاني	ذكر	29	3.83	0.79	-8.689	0.000
	أنثى	31	4.32	0.58		
الموقف الثالث	ذكر	29	3.99	0.91	2.197	0.028
	أنثى	31	3.82	0.89		
الموقف الرابع	ذكر	29	3.82	1.18	-5.677	0.000
	أنثى	31	4.33	0.99		
الموقف الخامس	ذكر	29	3.69	0.97	-0.450	0.653
	أنثى	31	3.72	0.99		
جميع المواقف	ذكر	29	3.78	0.49	-6.365	0.000
	أنثى	31	4.02	0.40		

يتضح من الجدول رقم (04) أنه لا توجد فروق في كل من الموقف الأول والخامس حيث أن قيمة مستوى الدلالة لكل منهما تساوي 0.873 ، و 0.653 على الترتيب وهي أكبر من 0.05 ، بينما توجد فروق في كل من المواقف الباقية الثاني والثالث والرابع، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة لكل منهم0.000 ،0.028، 0.000 على الترتيب وهي أقل من 0.05 ، والفروق لصالح الإناث.

وبصفة عامة يتبين أن قيمة t المحسوبة لجميع المواقف تساوي 6.365 – وهي أقل من قيمة t الجدولية والتي تساوي 1.96 – ، كما أن قيمة مستوى الدلالة يساوي 0.00 وهي أقل من0.05، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في مستوى التفكير الأخلاقي بين تلاميذ التعليم الثانوي تعزى إلى متغير الجنس(ذكور، إناث) ولصالح الإناث.

ويتضح من الجدول السابق أن مجموعة الإناث وصلت إلى بداية المرحلة الخامسة من مراحل التفكير الأخلاقي، بينما وصلت مجموعة الذكور إلى نهاية المرحلة الرابعة، مما يعني أن الإناث حققت مستوى أعلى من التفكير الأخلاقي من مجموعة الذكور .وتتفق هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات التي أثبتت وجود فروق بين الجنسين في مستوى التفكير الأخلاقي مثل :دراسة محمد (1997) والفروق لصالح الإناث، ودراسة السيد (1997والفروق لصالح الإناث، وكذلك دراسة الكحلوت (2004) والفروق أيضاً لصالح الإناث، بينما تختلف هذه النتيجة مع دراسة أبو الحسن (2002) حيث الفروق لصالح الذكور. كما تختلف هذه النتيجة من نتائج عدد آخر من الدراسات: مثل دراسة قناوي(1987) ، ودراسة آدم (2002) ، ودراسة Wainryb (1991)، والتي أكدت جميعها على عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى التفكير الأخلاقي تعزى إلى متغير الجنس.

يعزى ذلك إلى انصياع الأنثى في مجتمعنا لضغط المجتمع في الالتزام بالمعايير والعادات والتقاليد السائدة إلى مسألة الخوف من" العيب "أو" الوصمة "التي ستحلق بها في حال مخالفتها للتقاليد، مما سيؤثر على مستقبل حياتها.

عرض وتحليل نتائج الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على أنه " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في مستوى التفكير الأخلاقي بين تلاميذ التعليم الثانوي تعزى إلى متغير التخصص (علمي ، أدبي)** ".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب اختبار ت للعينتين مستقلتين. والنتائج مبينة في جدول رقم (05).

أبعاد التفكير الأخلاقي	التخصص	العدد(ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة
الموقف الأول	علمي	29	3.743	0.62	5.21	0.000
	أدبي	31	3.457	0.71		
الموقف الثاني	علمي	29	4.237	0.64	3.53	0.000
	أدبي	31	4.033	0.76		
الموقف الثالث	علمي	29	4.004	0.78	3.11	0.002
	أدبي	31	3.776	0.997		
الموقف الرابع	علمي	29	4.167	1.06	0.71	0.474
	أدبي	31	4.102	1.13		
الموقف الخامس	علمي	29	3.77	0.97	1.58	0.113
	أدبي	31	3.65	0.994		
جميع المحاور	علمي	29	4.036	0.41	5.66	0.000
	أدبي	31	3.829	0.47		

يتضح من الجدول رقم (05) أنه لا توجد فروق في كل من الموقف الرابع والخامس حيث أن قيمة مستوى الدلالة لكل منهما تساوي0.474 ،0.113 على الترتيب وهي أكبر من 0.05 ، بينما توجد فروق في كل من المواقف الباقية الأول و الثاني والثالث، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة لكل منهم،0.000 0.000 ،0.002 على الترتيب، وهي أقل من 0.05 ، والفروق لصالح التخصص الأدبي.

وبصفة عامة يتبين أن قيمة t المحسوبة لجميع المواقف تساوي 5.669 وهي أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي 1.96 كما أن قيمة مستوى الدلالة يساوي 0.000 وهي أقل من0.05، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة0.05 في مستوى التفكير الأخلاقي بين تلاميذ التعليم الثانوي تعزى إلى التخصص(علمي، أدبي)، ولصالح التخصص الأدبي.

وحسب النتائج في الجدول المذكور فإن متوسط درجات مستوى التفكير الأخلاقي لدى تلاميذ التخصص الأدبي يقع في بداية المرحلة الخامسة من مراحل التفكير الأخلاقي، أي في المستوى ما بعد التقليدي، في حين يقع متوسط درجات التفكير الأخلاقي لدى تلاميذ التخصص العلمي في نهاية المرحلة الرابعة أي في نهاية المستوى التقليدي من مستويات التفكير الأخلاقي وفقا لنظرية كولبرج.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الكحلوت (2004) والتي أشارت إلى وجود فروق في مستوى التفكير الأخلاقي، ولكن لصالح طلبة القسم العلمي.

يمكن أن تفسر الفروق في مستوى التفكير الأخلاقي بين طلبة الكليات الأدبية و طلبة الكليات العلمية، ولصالح طلبة الكليات الأدبية يرجع إلى أن الطلبة ذوي التخصصات الأدبية، تتيح لهم دراساتهم الإنسانية والتربوية الفرصة في إجراء المناقشات الأخلاقية، وكذلك مناقشة القضايا والمواقف والمشاكل الاجتماعية، واقتراح الحلول لها، والبدائل الممكنة، وهذا يسهم في تطوير مستوى النمو الأخلاقي لديهم.

11.التوصيات :

على ضوء أهداف الدراسة ونتائجها يمكن التوصية بما يلي :

- إعطاء المزيد من الاهتمام للتربية الأخلاقية من قبل المسئولين في التربية والتعليم وضرورة العمل على غرس القيم وتنميتها لدى النشء منذ الصغر من خلال المواد الدراسية والأنشطة المدرسية المختلفة.
- ضرورة اهتمام وسائل الإعلام بالجوانب الأخلاقية من خلال العمل على تخصيص برامج وندوات تهدف لرفع الوعي بأهمية الأخلاق والتشجيع على الالتزام بها.
- توعية أولياء الأمور حول دورهم في عملية النمو الأخلاقي لأبنائهم ومراعاة أهمية القدوة الحسنة في هذا الشأن.
- مراعاة أن التربية الأخلاقية هي عملية تربية وليس تعليماً، فلا يكفي مجرد الحفظ والتلقين للجانب المعرفي الأخلاقي، وإنما يجب تحويل المفاهيم والقيم الأخلاقية إلى ممارسات وربطها بالواقع البيئي والمجتمعي في حياة المتعلم.

الهوامش او المراجع:

[1]محمد، عادل عبد الله :(1991)اتجاهات نظرية في سيكولوجية نمو الطفل والمراهق، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

[2]نفس المرجع،(1991)، ص57.

[3]قرعوش، كايد، والقضاة، خالد وآخرون :(2001) الأخلاق في الإسلام، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.

[4]حميدة، فاطمة إبراهيم :(1990) أثر المناقشة الأخلاقية على مستوى الحكم الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلتين الإعدادية والثانوية – دراسة تجريبية، التفكير الأخلاقي – دليل المعلم في تنمية التفكير الأخلاقي لدى التلاميذ في جميع المراحل، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة.

[5]فهد، ابتسام محمد :(2008) بناء منهج للتربية الخلقية في ضوء الرؤية القرآنية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.

[6]الاستانبولي، محمود مهدي :(1985) كيف نربي أطفالنا –مباحث مبسطة في التربية وعلم النفس تهم الآباء والأمهات، المكتب الإسلامي، بيروت.

[7]المرجع نفسه:(2008)، ص69.

[8]المرجع نفسه:(2009)، ص93.

[9]ناصر، ابراهيم :(2006) التربية الأخلاقية، دار وائل للنشر، عمان.

الملاحق :

ملحق رقم (01)

استبانة المسئولية الاجتماعية

أخي الطالب / أختي الطالبة

من فضلك املأ البيانات التالية مع عدم كتابة الاسم:

(ملاحظة : المعلومات سرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط).

التخصص : علمي ( )، أدبي ( )

الجنس :ذكر ( ) أنثى ( )

تعليمات:

فيما يلي عددا من العبارات اقرأ كل عبارة جيدا وضع علامة ( ) تحت الإجابة التي تختارها علما أنه توجد خمس اختيارات (موافق بشدة، موافق، غير متأكد، لا أوافق، لا أوافق مطلقاً)

أجب بسرعة وحسب انطباعك الأول، وتذكر أنه لا توجد إجابة صحيحة وإجابة خاطئة وإنما المطلوب أن تكون إجابتك معبرة عن سلوكك أو رأيك الخاص.

لا تضع أكثر من علامة واحدة أمام كل عبارة وتأكد أنك تضع العلامة أمام الرقم الصحيح للعبارة.

أجب عن كل عبارة ولا تترك أي عبارة بدون إجابة .

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	لا أوافق	لا أوافق مطلقا
1	أبذل قصارى جهدي لانجاز أي عمل أكلف به.					
2	.أساعد في حل مشكلات أسرتي.					

3	.أحافظ على الهدوء أثناء تواجدي في المصلى.					
4	أتنازل عن بعض حقوقي في سبيل سعادة أسرتي.					
5	لا ألتزم بالنظام عند الاصطفاف في الطابور					
6	احرص على تقديم المساعدة لوالدي في كل وقت					
7	أرفع صوت المذياع ما دام ذلك يسعدني					
8	أخصص بعض الوقت للقراءة والتثقيف الذاتي					
9	أشعر بالضيق الشديد إذا تأخرت عن موعد المحاضرة.					
10	أشارك زملائي في الحديث عن مشاكل المجتمع.					
11	اهتم بالبرامج والندوات الاجتماعية.					
12	.أحرص على أن يكون سلوكي مقبولا من الناس.					
13	أساعد زملائي في حل مشاكلهم.					
14	.أفضل العمل في جماعة على العمل الانفرادي.					
15	.لا أميل إلى قراءة الكتب الاجتماعية.					
16	.أشارك في انتخابات مجلس الطلبة في الجامعة.					
17	أفضل أن تتناول خطبة الجمعة مشاكل المجتمع					
18	أساهم في جمع التبرعات لمساعدة المحتاجين					
19	أحافظ على قيم المجتمع.					
20	أحافظ على الأدوات والأجهزة التي تستعمل في الجامعة.					
21	أنجز الأبحاث والتقارير الجامعية في مواعيدها					
22	أرى أن التعاون أمر ضروري لنجاح أي جماعة					
23	أمنع أصدقائي من الإساءة إلى الناس في الطريق					
24	أشارك في الأعمال التطوعية					
25	ألتزم بقوانين وأنظمة الجامعة باستمرار					
26	أشارك في المناقشات الجماعية.					
27	أساهم بالتبرع بالدم للمصابين والجرحى					
28	أحرص على تقديم المساعدة لجيراني					
29	أرى أن قائد أي جماعة هو المسئول وحده عن كل أفعالها.					
30	.أحب المشاركة في تشييع جنائز الشهداء والموتى.					
31	أعيد الكتب التي أستعيرها من الجامعة في الوقت المحدد					

32	أحب قراءة الكتب الدينية					
33	يضايقني إستعمال الطلبة للكلمات النابية في التخاطب بينهم					

34	أشرح لزميلي الدرس عندما يتغيب عن الجامعة.					
35	أعتذر لزملائي عند التأخر عن موعدي معهم					
36	يضايقني أن أرى شخصا يمزق جلد مقعده في مكان عام					
37	احرص علي إتقان أي عمل أقوم به					
38	أراعي ترشيد استهلاكي للمياه والكهرباء					
39	احرص علي عدم إلقاء الفضلات علي الأرض					
40	احرص علي مساعدة زميلي ضعيف النظر					
41	أتضايق عندما أرى كتابة على الجدران مخلة بالأداب					
42	أعمل على تحقيق أهدافي بغض النظر عن الوسيلة					
43	يضايقني إسراف الطلبة في استخدام المياه.					
44	أحرص على الالتزام بمواعيدي مع زملائي					
45	ألجا إلى الغش في الامتحانات لتحقيق النجاح					
46	احرص على الاستماع إلى نشرات الأخبار					
47	اعتقد أن المحافظة علي النظافة الأماكن العامة واجب كل فرد في المجتمع					
48	لا اهتم لحضور الندوات السياسية					
49	إقرأ عن تاريخ بلدي					
50	أرحب بتقديم المساعدة لأصحاب البيوت المهدمة					
51	لا أميل لقراءة الكتب السياسية					
52	أشارك في تقديم العزاء في الشهداء					
53	أتابع الأحداث والتغيرات التي تحدث في بلدي					
54	احزن لأي كارثة تحدث في بلدي					
55	أمارس حق الانتخاب في بلدي					
56	لا أهتم بمعرفة الطريقة التي يسير العمل بها داخل المجلس التشريعي					
57	احرص علي إظهار الجانب المشرق لبلدي					
58	أشارك في الاحتفالات الوطنية					
59	يضايقني سلبية الشباب إتجاه وطنهم					

ملحق رقم (02)

استبيان التفكير الأخلاقي

أخي الطالب / أختي الطالبة

سنقدم لك في هذا المقياس عددا من المواقف ، ويلي كل موقف منها مجموعة من الأسئلة من فضلك أجب على الأسئلة بدقة بوضع دائرة حول رقم الإجابة التي تختارها من بين ستة اختيارات(**أ، ب، ج ، د ، هـ ، و**) علما أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة فهذه أمور يمكن أن نختلف عليها فيما بيننا.

– أجب بسرعة وحسب انطباعك الأول، المهم هو أن تكون إجابتك معبرة عن رأيك الخاص.

– ومن فضلك أجب عن كل سؤال ولا تترك أي سؤال بدون إجابة، واختار إجابة واحدة فقط للسؤال.

ملاحظة :

المعلومات سرية ولن تستخدم إلى لأغراض البحث العلمي فقط.

نشكركم على تعاونكم الصادق

الموقف الأول:

يحرص أحمد على أن يشارك زملائه فيما يقومون به من رحلات ، وقد اتفق مع زملائه على تنظيم رحلة ، ووعده والده بالموافقة على الاشتراك في الرحلة إذا عمل في الإجازة واستطاع أن يدخر قيمة الاشتراك في الرحلة .بعد أن استطاع أحمد توفير المبلغ وقبل أن تبدأ الرحلة بفترة قصيرة غير والد أحمد رأيه، حيث نظم زملائه بالعمل رحلة ولم يكن لديه قيمة الاشتراك، فطلب من أحمد أن يعطيه المبلغ الذي ادخره ليستطيع القيام بالرحلة مع زملائه .والآن لا يريد أن يتخلف عن الرحلة التي نظمها مع أصدقائه ويفكر في رفض طلب الأب. ضع دائرة حول رقم الإجابة التي تتفق مع رأيك، والاختيار يكون من بين (أ ، ب ، ج، د، هـ، و)، اختار فقط إجابة واحدة لكل سؤال:

1) إذا رأيت أن أحمد يجب أن يعطي النقود لوالده ، هل ؟

أ – إلتزاما بدوره كابن نحو أبيه بتلبية كل ما يطلب.

ب – لأنه قد يعرض نفسه لغضب الأب وعقابه الذي يصل إلى الضرب.

ج – التزاما بطاعة الأب الذي رباه.

د –طمعا في مكافأة من الأب فيما بعد.

هـ خوفا من تأنيب الضمير إذا خذل أباه أمام زملائه.

و –لأن الابن يجب أن يضحي من أجل أبيه.

2) قد يرى البعض أن يرفض أحمد إعطاء النقود لوالده، هل ؟

أ –لأن بدون هذه النقود لن يستطيع الابن الاستمتاع بالرحلة مع زملائه.

ب – لأن الابن سوف يحزن إذا أخذت منه النقود التي تعب في الحصول عليها.

ج –لأن موقف الابن مع زملائه مساوي لموقف الأب.

د –لأن الأب يجب أن يوفي بوعده لابنه.

هـ لأن الأبوة عطاء وإيثار.

و – لأن هذه السلوك يدعم الأنانية عند أحمد في المستقبل للتشبه بأبيه بالأخذ وعدم العطاء.

3) أرى أن الآباء يجب ألا يتنصلوا من وعودهم لأبنائهم، وذلك؟

أ – ليصبحوا نموذجا وقدوة للأبناء وينالوا احترامهم.

ب –محافظة على قيم ونظام الأسرة.

ج _خوفا من فقدان ثقة الأبناء فيهم.

د –حتى لا يشعر الآباء بالذنب وتأنيب الضمير على عدم الوفاء بالوعد.

هـ لأن الأبناء يتوقعون الصدق من الآباء.

و _لأن الصدق فضيلة يجب الالتزام بها.

4) ماذا يحدث لو أن أحمد كذب على والده وأعطاه جزء من المبلغ وأخفى الباقي ليشترك في الرحلة، وإذا رأيت أحمد قد أخطأ في هذا السلوك ، هل ؟

أ –لأنه لن يسعد ويستمتع بالرحلة لأنه كذب على والده.

ب – لأنه لن يسامح نفسه بكذبه على أبيه.

ج _سيفقد ثقة جميع أفراد الأسرة.

د –لأنه سيصبح كاذبا ويعرض نفسه لعقاب الأب.

هـ –لأن الصدق فضيلة.

و – لأنه بكذبه سيصبح مرفوضا ومنبوذا من الأب وجميع أفراد الأسرة.

5) ماذا يحدث لو أن أحمد روى لأخيه ما قد أخفاه من نقود أبيه، إذا رأيت أن الأخ يجب أن يخبر أباه بشأن إخفاء النقود ، هل ؟

أ –للمحافظة على كيان الأسرة من شيوع الكذب فيها.

ب – حتى يثاب من والده على صدقه.

ج – ليتجنب غضب وعقاب الأب إذا علم أنه أخفى الحقيقة عن.

د – ليحصل على رضا الأب وحبه ليصبح الابن المثالي.

هـ– حتى لا يتدعم سلوك الكذب ويصبح كاذبا في المستقبل.

و – حتى لا يشعر بتأنيب الضمير على تستره في الكذب على الأب.

الموقف الثاني:

أصيبت امرأة بمرض خبيث وأخذت حالتها تتدهور إلى الأسوأ، وبدأت تقترب من حافة الموت .اعتقد الأطباء أنه لا سبيل لعلاجها سوى نوع من العلاج هو تركيبة توصل إليها احد الصيادلة أراد بيعه بعشرة أمثال ثمنه .حاول زوج السيدة الحصول على المبلغ الذي طلبه الصيدلي ثمنا للدواء، وسلك في سبيل ذلك كل السبل الممكنة ولكن لم يستطع أن يحصل إلا على ما يعادل نصف المبلغ المطلوب، توجه الزوج إلى الصيدلي وشرح له الموقف وطلب منه بيع الدواء بما استطاع جمعه من مال، وهو نصف ثمن الدواء أو بيعه إياه بالتقسيط، ولكن الصيدلي لم يقتنع ورفض .أصبح الزوج يعاني اليأس والإحباط لعدم استطاعته الحصول على الدواء الذي ينقذ حياة زوجته، وبدأ يفكر في اقتحام الصيدلية ليلاً لسرقة الدواء .

– ضع دائرة حول رقم العبارة التي تتفق مع رأيك :

1) مع افتراض أن من واجب الزوج إنقاذ زوجته ولو بسرقة الدواء ، هل ؟

أ – لأن هذا الصيدلي جشع ويتستر وراء القانون الذي يحمي الأغنياء فقط.

ب –لأنها يمكن أن تقدم إليه نفس المساعدة في المستقبل.

ج –حتى لا تحزن زوجته على عدم إحضار الدواء لإنقاذ حياتها لأنها كثيرا ما ساعدته.

د – حتى لا ينبذ من الأهل والأصدقاء لعدم بذل قصارى جهده لعلاج زوجته.

هـ – لأن إقدام الزوج على سرقة الدواء لعلاج زوجته أمرا طبيعيا من كل زوج وفي.

و –لأن زوجته إنسان ويجب أن يهبها الحياة.

2) قد يرى البعض أن على الزوج عدم سرقة الدواء ، وذلك؟

أ– احتراما للنظام الاجتماعي حتى لا تشيع السرقة.

ب– حتى لا يعرض نفسه للخطر أو السجن من أجل علاج قد ينفع.

ج– لأن ضميره يجب أن يمنعه من السرقة.

د– لأن من حق الصيدلي تحقيق ثروة من وراء اختراعه.

هـ– لأن المبادئ والقيم العليا تمنع السرقة.

و – لأن السرقة خروجا على القانون الذي يحافظ على حقوق أفراد المجتمع.

3) قد يرى البعض أن على الزوج سرقة الدواء لزوجته لو طلبت منه ذلك فهل ذلك؟

أ– لأن كل منهما يجب أن يضحى من أجل الآخر.

ب– لأن من واجبه طاعة زوجته وتحقيق ما تريد.

ج– لأن الزوجة تتوقع ألا يتخلى عنها زوجها في تحقيق هذا الطلب.

د– ليكسب حبها ورضاها عندما يتحقق لها الشفاء.

هـ– لأنه لا يستطيع أن يتراجع عن مسئوليته نحو زوجته.

و – لأنه لو لم يحضر لها الدواء لن يسامح نفسه على عدم إنقاذها.

4) يرى البعض أم مع افتراض أن الزوج لا يحب زوجته إلا أن من واجبه سرقة الدواء لإنقاذها ، هل ؟

أ– لأن حب الزوج أو عدم حبه لزوجته لا يقلل من قيمة حياتها.

ب– لأن الصيدلي جشع وقاس وبالتالي يستباح سرقته.

ج– لأنها قد تنقذ حياته في يوم ما.

د– خوفا من انتقامها بعد الشفاء.

هـ– لأنه يجب ألا يعطى للخلافات اهتمام في هذه المواقف.

و – يسرق لإنقاذها حتى لا يشعر بالذنب لأنه تخلى عنها نتيجة عدم حبه لها.

قد يرى البعض أن على الزوج سرقة الدواء حتى إذا كان هذا المريض شخصا غريبا ولا يوجد من ينقذه سواه، فهل ذلك؟

أ– لأنه يتخيل نفسه مكان هذا الشخص ويتوقع منه ما يقوم به لإنقاذه.

ب– لأن حياة الشخص الغريب ينبغي ألا يحكم عليها بأنها أقل من حياة أي شخص آخر.

ج – حتى لا ينتقم منه أهل هذا الشخص لعدم إنقاذ حياته .

د– لأن من الصعب على الإنسان أن يشعر أنه لم ينقذ حياة إنسان من المو ت.

هـ– لأن هذا الشخص قد يكون ثريا ويكافئه فيما بعد.

و – لأن الحياة أقوى من القانون.

6) إذا رأيت أن سرقة الزوج للدواء خطأ من الوجهة الخلقية، فهل ذلك؟

أ –لان العلاقة بين الناس يجب أن تقوم على أساس احترام ملكية الغير.

ب – لأنه كان بإمكانه بيان المشكلة للسلطات لتساعده على إنقاذ حياة زوجته.

ج –لأنه قد يتم القبض عليه ويسجن ولن يستطيع إنقاذ زوجته.

د –لأنه إن لم يسرق بالرغم من حاجته الشديدة يصبح نموذجا للالتزام الخلقي.

هـ –لأن سرقة الدواء تؤدى إلى أن تصبح الأمور فوضى وكل فرد يسرق الآخر.

7) ماذا يحدث لو أن الزوج سرق الدواء ونشرت الصحف هذا الحدث وقرأه ضابط الشرطة الذي يسكن بجوار الزوج ويعرف قصة مرض زوجته، وتذكر أنه رأى الزوج يخرج من الصيدلية مساء هذا اليوم مهرولا وأدرك أن الزوج هو سارق الدواء .إذا رأيت أن على الضابط إبلاغ الشرطة عن الزوج بأنه السارق، فما سبب ذلك؟

أ – للمحافظة على القانون والنظام الاجتماعي.

ب – لأن المجتمع وضع ثقته فيه للحماية من المجرمين.

ج –لأنه قد يحص على ترقية نتيجة القدرة على التعرف على سرقة الدواء.

د – حتى لا يعرض نفسه للعقاب لأنه يتستر على سارق.

هـ –لأن ضميره ومثله العليا تحتم عليه أن يبلغ عن السارق.

و –لأن دور ضابط الشرطة المحافظة على حقوق أفراد المجتمع.

8) ماذا يحدث لو أن الزوج تم القبض عليه وقد للمحاكمة، ما هي العقوبة التي يحكم بها القاضي على الزوج؟ إذا رأيت أن على القاضي أن يتساهل مع الزوج، هل؟

أ –لان حق الحياة له الأولوية على حق الملكية.

ب – لأن الزوج كان يشعر بالألم لعدم استطاعته إنقاذ حياة زوجته.

ج –لأن القاضي قد يعاني من تأنيب الضمير على حكمه على الزوج.

د –لأن الزوج تصرف بدافع الحب لإنقاذ زوجته.

هـ –لأن القاضي قد يفكر فيما يمكن أن يفعله لو كان مكان الزوج.

و –لأن وظيفة القانون المحافظة على حياة أفراد المجتمع.

9) قد يرى البعض أن على القاضي ألا يتساهل مع الزوج، وذلك؟

أ – لتطبيق القانون والمحافظة على النظام الاجتماعي.

ب – حتى لا يتهاون المجتمع مع أي سارق.

ج – ليسود الأمان بين جميع أفراد المجتمع.

د –لأن الزوج يجب أن يكون مستعدا لمحاكمته على ما ارتكبه من سرقة.

هـ – حتى لا يشعر بتأنيب الضمير لتساهله مع السارق.

و – لأن المجتمع يتوقع من القاضي الحكم العدل.

الموقف الثالث:

في أحد الأيام ذهب أربعة أولاد إلى السوق ووقفوا أمام أحد المحلات قال أحدهم :هيا ندخل هذا المحل ونرى ما إذا كان من الممكن أخذ بعض الأشياء، وافق ثلاثة أولاد ، أما الولد الرابع فلم يرغب في أن يفعل ذلك، ولكن الأولاد الثلاثة قالوا له :أنهم سوف يجعلون أصحابهم يضحكون عليه لأنه جبان، ولذلك وافقهم وذهب معهم وقاموا جميعا بأخذ بعض الأشياء من المحل إلا أن صاحب المحل استطاع أن يلحق بهم جميعا فيما عدا الولد الرابع الذي لم يرغب في مشاركتهم.

– ضع دائرة حول رقم العبارة التي تتفق مع رأيك:

1) هل ترى أنه كان ينبغي أن يلحق صاحب المحل بالولد الرابع أيضا هل؟

أ –لأنه بمشاركتهم أصبحت لديه النية للسرقة.

ب – لأنه لم يفكر في أسرته وأهله عند معرفتهم بأنه سارق.

ج –لأنه لم يشعر بتأنيب الضمير حين شاركهم في السرقة.

د –لأنه لم يفكر فيما قد يقع عليه من عقاب في حالة القبض عليهم.

هـ – لأنه ساير أفراد جماعته ولم يقاومهم.

و – لأنه كان سيقسم المسروقات مع رفاقه.

2) إذا رأيت أن على الولد الرابع مقاومة زملائه وعدم السرقة معهم، فذلك؟

أ – للمحافظة على النظام في البلدة.

ب – تجنبا للامساك به وتوقيع العقوبة عليه.

ج –لأن من واجب كل فرد المحافظة على حقوق الآخرين وعدم الاعتداء عليهم.

د – حتى لا يشعر بالخزي والعار لأنه سيصبح سارقا.

هـ– للحصول على مكافأة من صاحب المحل على أمانته.

و– ليعرف بالأمانة بين الأهل والأصدقاء لعدم اشتراه في السرقة.

3) قد يرى البعض أنه من العدالة عدم القبض على الولد الرابع وذلك؟

أ –لأنه وضع نفسه في مكان صاحب المحل ورفض السرقة.

ب – لأن ضميره منعه من الرقة والاستيلاء على ممتلكات الغير ولذلك رفض مشاركتهم.

ج –لأنه أراد تجنب العقاب بعدم السرقة.

د –لأنه لم يرد من السرقة سوى عدم وصفه بالجبن.

هـ –لعدم التساوي مع الزملاء في الدافع للسرقة.

و –لأنه لم يكن سارقا بل مسايرا لمعايير الجماعة التي ينتمي إليها.

الموقف الرابع:

شب حريق بإحدى المدن الصغيرة ، حاول شرطي المطافئ بأحد الأحياء أن يترك موقعه بالعمل لمساعدة أفراد أسرته الذين يمكن أن يكونوا قد أصيبوا بالأذى نتيجة هذا الحريق بالرغم من أن واجبه الالتزام بموقعه لحماية وإنقاذ سكانه.

– ضع دائرة حول رقم العبارة التي تتفق مع رأيك:

1) إذا رأيت أن على الشرطي عدم مغادرة موقعه بالعمل ، هل ؟

أ –لأن سكان الحي يتوقعون حضوره لإنقاذهم.

ب – لأنه يجب أن يلتزم بواجبات ومتطلبات وظيفته.

ج – لأن الشرطي ملزم بعدم مغادرة موقعه لحماية المجتمع.

د –حتى لا يعرض نفسه للعقاب من السلطات الأعلى.

هـ– حتى لا يشعر بالذنب إذا أصيب أحد أفراد هذا الحي.

و– للحصول على مكافأة نتيجة التزامه بموقعه.

2) قد يرى البعض أن على الشرطي التوجه لمساعدة أسرته، هل ؟

أ –لأن أسرته إذا أصابها أذى لن يسامح نفسه.

ب – لأن أسرته ستقف بجواره وتساعده إذا مر بمحنة.

ج – لانا أسرته ومن واجبه إبعاد أي أذى يلحق بها.

د –لأن أفراد أسرته يتوقعون منه الحضور لإنقاذهم.

هـ –لأن ضميره هو الذي يحثه للتوجه نحو مساعدة أسرته.

و –لأن من واجبه كرب أسرة المحافظة على أسرته والحرص على راحتها.

الموقف الخامس:

حكم على رجل بالسجن لمدة خمس سنوات ولكنه استطاع الهرب من السجن واستقر به المقام في مكان جديد واتخذ اسما جديدا وعمل بالتجارة في أحد المتاجر الكبيرة، واستطاع بإخلاصه واجتهاده الشديد خلال ثمان سنوات أن يشتري هذا المتجر، واشتهر بالأمانة والإكثار من أعمال الخير على العاملين لديه والمحتاجين من أهل البلدة. وفي ذات يوم قدمت إلى هذه البلدة سيدة سمعت بنزاهة وأمانة هذا التاجر فذهبت لتشتري منه، وما أن رأته تعرفت عليه باعتباره السجين الهارب الذي تبحث عنه الشرطة، فقد كانت جارته في البلدة التي كان بها قبل أن يسجن.

– ضع دائرة حول رقم العبارة التي تتفق مع رأيك :

2) إذا رأيت أن على السيدة أن تبلغ الشرطة عن هذا الرجل ، هل ؟

أ –لأنه لن تكون هناك عدالة بالنسبة للمساجين الذين نفذوا العقوبة كاملة إذا ما ترك هذا التاجر طليقاً.

ب – لأن ضمير هذه السيدة لن يسامحها وسوف تسخط على نفسها إذا لم تبلغ عن المجرم الهارب.

ج –لأن من واجب المواطن الصالح بإبلاغ الشرطة عن أي مجرم بغض النظر عن الظروف المحيطة.

د –لأن السماح لهذا الرجل وأمثاله بالهروب من العقاب يعد دافعا لزيادة الجريمة.

هـ –لأنه ارتكب مخالفتين يستحق عليها العقاب الأولى بالسجن خمس سنوات والثانية بالهروب من السجن.

و –لأن المجتمع يتوقع محاكمة عادلة لهذا الهارب.

3) قد يرى البعض أن على السيدة ألا تبلغ الشرطة ، هل ؟

أ– لأنه حاول خلال الفترة رد الدين للمجتمع بالإكثار من أعمال الخير.

ب – لأنه لم يتعد خلال هذه الفترة على حقوق الآخرين بل حافظ على النظام الاجتماعي العام.

ج – لأن إعادته للسجن عمل يتسم بالقسوة.

د –لأنها ستشعر بالأسى والخزي إذا تسببت في إعادته للسجن.

هـ – ليس هناك فائدة متوقعة من وراء إعادته إلى السجن.

و – سيرته خلال هذه الفترة تشير إلى أنه غير شرير.